

ثمة عمل استطلاعي في كل دراسة بغض النظر عن إطارها المنهجي وهدفها. وفي بعض الحالات يكون هذا العمل أساسياً يساعد في صوغ الفرضيات و/ أو تحديد المفاهيم إجرائياً. وفي حالات أخرى تشكل الدراسة الاستطلاعية جزءاً رئيساً من البحث، كما هو الحال في بعض أشكال البحث النوعي. وتُجرى الدراسات الاستطلاعية عادة عندما لا تتوفر معلومات كافية عن موضوع الدراسة حيث يكون صوغ الفرضيات والتعريفات الإجرائية صعباً أو مستحيلاً. تجرى الدراسات الاستطلاعية لأسباب محددة (9) كما نشاهد في الإطار 5.2.5 أنواع الدراسات الاستطلاعية تتخذ الدراسات الاستطلاعية أشكالاً عدة وفقاً لطبيعة الدراسة الرئيسة وهدف البحث، أفراد الدراسة الوضع الراهن للمعرفة في ميدان البحث، هدف الدراسة الاستطلاعية. وبصفتها تمهيداً لدراسة كمية، تتخذ الدراسة الاستطلاعية أحد الأشكال الآتية (10): مقابلات مع خبراء في الميدان تحليل دراسات حالة الجدوى: يُظهر الاستطلاع ما إذا كان الموضوع قابلاً للدراسة وجلياً بها وذا جدوى. التعرف: تعرف الدراسة الاستطلاعية الباحث بالسياق الاجتماعي للبحث، والقيم والمعايير والعوامل ذات الصلة وطرائق البحث. أفكار جديدة قد تساعد الدراسة الاستطلاعية في توليد أفكار جديدة وآراء ووجهات نظر حول صوغ الفرضيات توضح الدراسة الاستطلاعية ما إذا كانت المتغيرات مرتبطة بعضها ببعض، كان الأمر كذلك يوضح الاستطلاع شكل هذا الارتباط واتجاهه ودرجته. التحديد الإجرائي للمفاهيم يساعدنا الاستطلاع في تحديد المفاهيم إجرائياً وذلك بتوضيح بنيتها وتحديد المؤشرات. يستخدم معظم مشروعات البحث أكثر من شكل من أشكال الدراسات خصوصاً مراجعة الدراسات السابقة. وعندما نستخدم أكثر من طريقة للدراسة الاستطلاعية نكون قد بدأنا الخطوة الأولى في عملية الاستطلاع. وتساعدنا مراجعة الدراسات السابقة في تقرير ما إذا كنا في حاجة إلى مزيد من وفي تحديد نوع الدراسة الاستطلاعية المطلوبة. يتضمن هذا النوع من الاستطلاع تحليلاً ثانوياً للمعلومات المتاحة والمنشورة وقد يكون دراسة في موضوع البحث وحده، بهدف جمع البيانات عن بنية الموضوع وعملية البحث والعلاقات، وبهذا تزداد معرفة الباحث بموضوع قد تساعدنا هذه المراجعة في ربط الدراسة السابقة بالدراسة الحالية. وقد تكون الدراسة السابقة ذات منحنى تحليلي تاريخي أو مقارنة الموضوع الدراسة، أخيراً، قد تشمل الدراسة السابقة على مراجعة لنظرية أو طرائق وأساليب بحثية ملائمة للدراسة الحالية، حيث يستطيع الباحث الاطلاع على طرائق الباحثين الآخرين في معالجة الموضوع تقليدياً، البحث المكتبي. الافتراضية، وأسرع. ملائمة لموضوع البحث، دراسة الحالة: عندما تكون المعلومات التي جمعها الباحث من خلال مراجعة الدراسات السابقة ومقابلة الخبراء غير كافية، يلجأ الباحث إلى جمع معلومات مباشرة من خلال دراسة بعض الحالات، حيث يختار حالات معينة ملائمة لموضوع بحثه ويدرسها من أجل جمع بيانات للدراسة الرئيسة. يمكن أن تكون للبحث فيلائم الدراسات النوعية، في حين تستخدم الطريقة لجمع البيانات في الدراسات الكمية الاستطلاعية.